Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهاجرون والأنصار، فسبّعتْ سُلَيْم وألّفَتْ مُزَيْنة، وفي كلّ القبائل عدد وإسلام، وأدركه عُيَيْنَة بن حصْن الفزاري والأقرع بن حابس، ولقيه العبّاس بن عبد المطّلب بالسُّقيا، وقيل: بذي الحُلَيْفة، مهاجرًا، فأمره رسول الله، (ﷺ)، أن يرسل رحله إلى المدينة ويعود معه، وقال له: أنت آخر المهاجرين، وأنا آخر الأنبياء.

ولقيه أيضًا مَخْرمة بن نوفل، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، وعبدالله بن أميّة بنيق العُقاب، فالتمسا الدخول على رسول الله، (ﷺ)، وكلّمته أمّ سلمة فيهما وقالت له: ابن عمّك وابن عمّتك. قال: لا حاجة لي بهما، أمّا ابن عمّي فهتك عرضي، وأمّا ابن عمّتي فهو الذي قال بمكّة ما قال. فلمّا سمعا ذلك وكان مع أبي سفيان ابن له اسمه جعفر، فقال: والله ليأذن لي أو لآخذنّ بيد ابني هذا ثمّ لنذهبنّ في الأرض حتى نموت عطشًا وجوعًا. فرقّ لهما رسول الله، (ﷺ)، فأدخلهما إليه فأسلما.

وقيل: إنّ عليًّا قال لأبي سفيان بن الحارث: إيت رسول الله، (ﷺ)، من قبل وجهه فقلْ له ما قال إخوة يوسف ليوسف: ﴿تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنّا لَخَاطِئِينَ﴾[1] فإنّه لا يرضى أن يكونَ أحد أحسن منه فعلًا ولا قولًا، ففعل ذلك. فقال له رسول الله، ﷺ: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[2]، وقرّبهما، فأسلما، وأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره ممّا مضى:

لعمرُكَ إنّي يوْمَ أحملُ رايَةً لتَغْلِبَ خَيلُ اللاّتِ خَيلَ محَمّدِ
لكالمُدلجِ الحَيرانِ أظلَمَ لَيلُهُ فهذا أوَاني حينَ أُهدَى وأهْتَدِي

(١) سورة يوسف: الآية ٩١.

(٢) سورة يوسف: الآية ٩٢.